

بلجيكا

روما، 14-18 يونيو/حزيران 2021

كلمة سعادة السفير Frank Carruet بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر المنظمة

السيد المدير العام،
معالي الوزراء ووزراء الدولة،
الزملاء الأعزاء،
حضرات السيدات والسادة،

ترحب بلجيكا بالموضوع الرئيسي للدورة الثانية والأربعين لمؤتمر المنظمة، وهو "التحويل النظم الزراعية والغذائية: من الاستراتيجية إلى العمل". ونحن نقرّ بضرورة إحداث تحوّل عاجل في نظمنا الغذائية، والإجراءات ذات الصلة التي يتعين اتخاذها لكي يكون بمقدورنا توفير أغذية مغذية وبكميات كافية للجميع، دون إلحاق المزيد من الأضرار بكوكبنا وبطريقة تمكّن أجيال المستقبل من تزويد نفسها بأغذية مغذية. ومن الأمور التي لا غنى عنها لدعم التحوّل إلى نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود ضمان حوكمة ناجعة في مجالي الزراعة والأغذية وأطر عالمية فعالة. وترحب بلجيكا بما أخذته المنظمة على عاتقها من التزام في هذا المضمار.

ويشكّل التحوّل إلى نظم غذائية أكثر استدامة أيضًا أولوية من أولويات التعاون الإنمائي البلجيكي. فبلجيكا تركز بموجبه على الاستدامة الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية؛ عن طريق النهوض بممارسات أكثر استدامة مثل الزراعة الإيكولوجية، وإسناد الأولوية لسلاسل القيمة المحلية والأسواق المحلية "الإقليمية"، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، واستخدام أكثر كفاءة لخدمات النظم الإيكولوجية، والتي هي من المسائل التي لا غنى عنها في ظلّ تغير المناخ.

وللأسف الشديد، لا يزال استمرار النزاعات وتغير المناخ، بالتزامن مع تفشي جائحة كوفيد-19، يزعجنا بملايين من الناس في مستنقع الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي. ويتعين علينا أن ندرك أن تضور الناس جوعًا يعزى إلى عدم المساواة في الحصول على الموارد وليس إلى عدم كفاية الإنتاج العالمي. وتقدم النساء مساهمة لا غنى عنها في ضمان الأمن الغذائي والتغذية في مختلف أرجاء العالم، غير أن تداعيات انعدام الأمن الغذائي لا تزال تطاھن بشكل غير متناسب. ومن هذا المنطلق، يظل تحقيق المساواة بين الجنسين أمرًا حاسم الأهمية لتمكين النساء والفتيات من تأدية أدوارهن بالكامل في إحداث تحوّل في النظم الغذائية. وفي هذا المضمار، تستمر بلجيكا في الدعوة إلى أن يكون تحوّل النظم الغذائية العالمية منصفًا وشاملاً وقائمًا على نهج لحقوق الإنسان. وتسعى بلجيكا إلى جعل النظم الغذائية أكثر شمولًا ومعالجة أوجه عدم المساواة لكفالة تمتع الفئات المهمشة والمستضعفة، مثل أصحاب الحيازات الصغيرة والنساء والشباب، بالمنافع والفرص التي يمكن أن تتيحها النظم الغذائية ودفع عجلة التنمية المستدامة.

وقد أماطت جائحة كوفيد-19 اللثام عمّا تعانیه نظمنا الغذائية من مواطن ضعف وإخفاقات، والحاجة الملحة إلى إعادة البناء على نحو أفضل. وشدّدت على ضرورة إيجاد نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود وقائمة على الأدلة، يمكن

من خلالها الحيلولة دون تزايد مستويات الفقر في العالم، وعن طريقها مدّ يد العون إلى الفئات التي لا حول ولا قوة لها، كصغار المزارعين والنساء والشباب على سبيل الذكر لا الحصر، للتعافي من حالة الطوارئ الصحية التي يتخبط فيها العالم. كما تؤكد التحديات التي تلقي بظلالها على العالم، والتي تتعزز بفعل الجائحة المتفشية حاليًا، مدى أهمية التعاون المتعدد الأطراف باعتباره أداة لإيجاد ما يلزم من حلول. ونحن بحاجة إلى منظمة قوية للأغذية والزراعة، تنفذ عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، خاصة على الصعيد القطري، من أجل النجاح في دحر الجوع وتحويل النظم الغذائية إلى نظم على درجة أكبر من الاستدامة.

وستشكل قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية مساهمة حاسمة في عقد العمل وفي إحراز تقدم في بلوغ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر كافة. كما ستكون القمة بمثابة محفز على إحداث تحوّل في النظم الغذائية. ونحن نحثّ المنظمة على المواظبة على تادية دور مهم في الأعمال التحضيرية للقمة. ويتعين اعتماد نهج شامل وتصاعدي. ويحدو بلجيكا الأمل في أن تسفر القمة عن نتائج ملموسة وإجراءات متابعة، ينبغي للمنظمة الاسترشاد بها في ما تقوم به من عمل في المستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، توّد بلجيكا التشديد على أنه من الأهمية بمكان إدراج القطاع الخاص واعتماد سبل جديدة للتمويل إذا أردنا تحقيق خطة عام 2030.

وفي الختام، تظل بلجيكا متمسكة بطموحها المتمثل في تسريع وتيرة التقدم في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة إلى بلجيكا، فإن منظمة الأغذية والزراعة شريك مهم منذ أمد طويل. وثمة الكثير من المجالات التي تتواءم فيها الرؤى الإنمائية لكل من بلجيكا والمنظمة، وإن الإطار الاستراتيجي الجديد الذي سيصادق عليه خلال الدورة الثانية والأربعين للمؤتمر يؤكد مدى تواءم أولويات المنظمة وبلجيكا.

ولطالما تختار بلجيكا الطرق التي تسمح للمنظمة بالعمل بأقصى قدر من الكفاءة، ألا وهي: الالتزام المتعدد السنوات في شكل مساهمات طوعية غير مقيدة من خلال آلية دعم برامج الشركاء المتعددين والمساهمات المقدمة إلى الصندوق الخاص لحالات الطوارئ وأنشطة إعادة التأهيل التابع للمنظمة، لتمكين المنظمة من الاستجابة بمستوى كبير جدًا من المرونة والسرعة للأزمات الإنسانية. ونحن نتطلّع إلى استمرار التعاون القوي مع المنظمة.